เมื่อผู้น้ำตกต่ำ

คิลาฟะอุษมานียะฮ์...บทเรียนที่ยังจดจำ

โดย เชคริฎอ อะหมัด สมะดี

หลังละหมาดอัสริ ณ บ้านทองทา หลังโรงเรียนอนุชนบางกอกน้อย

www.islaminthailand.org

لا إله إلا الله محمد رسول الله
الخلافة
قريباً بإذن الله

أقوال العلماء في الخلافة

- فأبو بكر الصديق يقول: "ألا إن محمداً قد مات ولا بد لهذا الدين ممن يقوم به"،
- وعمر يقول: "لا إسلام إلا في جماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة"،
- والماوردي قال في الأحكام السلطانية: "مذهب أهل الحق من الإسلاميين أن إقامة الإمام وأتباعه فرض على المسلمين"،
- وقال: "فليس دين زال سلطانه إلا بُدِّلت أحكامه وطُمست أعلامه لما في السلطان من حراسة الدين، والذب عنه، ودفع الأهواء منه، ومن هذين الوجهين وجب إقامة إمام يكون سلطان الوقت، زعيم الأمة، ليكون الدين محروساً سلطانه، والسلطان جارياً على سنن الدين وأحكامه"،
- والبغدادي يقول: "إن الإمامة فرض واجب على الأمة لأجل إقامة الإمام"،
- والشهرستاني يقول: "إنه ما دار في قلبه ولا في قلب أحد أنه يجوز خلو الأرض من إمام"،
- وابن خلدون في مقدمته يقول: "إن نصب الإمام واجب كما عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين"،
- والشوكاني يقول: "يجب على المسلمين نصب الأئمة والولاة والحكام لأنه إذا حرّم الشرع على ثلاثة من المسلمين أن يظلوا بلا أمير فكيف ببقاء الأمة الإسلامية كلها بدون أمير".

الخلافة هي الإسلام

- وقال وزير الخارجية البريطاني كرزون أمام مجلس العموم البريطاني: "القضية أن تركيا قد قُضي عليها، ولن تقوم لها قائمة، لأننا قضينا على القوة المعنوية فيها: الخلافة والإسلام ."

المقر والعاصمة

العثمانيون، آل عثمان، الأتراك: سلالة تركية حكمت في تركية (البلقان و الأناضول) و في أراض واسعة أخرى، مابين سنوات 1280-1922 م.

المقر: ياني سهير: 1280-1366 م، أدرنة (إدرين): 1366-1453 م، إسطنبول (القسطنطينية): منذ 1453 م.

الأصول والتوسع

ينحدر العثمانيون من قبائل الغز (أوغوز) التركمانية، تحولوا مع موجة الغارات المغولية عن مواطنهم في منغوليا إلى ناحية الغرب. أقاموا منذ 1237 م إمارة حربية في بيتيينيا (شمال الأناضول، و مقابل جزر القرم). تمكنوا بعدها من إزاحة السلاجقة عن منطقة الأناضول. في عهد السلطان عثمان الأول (1280-1300 م)، و الذي حملت الأسرة اسمه، ثم خلفاءه من بعده، توسعت المملكة على حساب مملكة بيزنطة (فتح بورصة: 1376 م، إدرين: 1361 م). سنة 1354 م وضع العثمانيون أقدامهم لأول مرة على أرض البلقان. كانت مدينة غاليبولي (في تركية) قاعدتهم الأولى. شكل العثمانيون وحدات خاصة عرفت باسم الإنكشارية (كان أكثر أعضاءها من منطقة البلقان). تمكنوا بفضل هذه القوات الجديدة من التوسع سريعا في البلقان و الأناضول معا (معركة نيكبوليس: 1389 م). إلا أنهم منوا بهزيمة أمام قوات تيمورلنك في أنقرة سنة 1402 م. تلت هذه الهزيمة فترة اضطرابات و قلائل سياسية. استعادت الدولة توازنها و تواصلت سياسة التوسع في عهد مراد الثاني (1421-1451 م) ثم محمد الفاتح (1451-1481 م) والذي استطاع أن يفتتح القسطنطينية سنة 1453 م و ينهي بذالك قرونا من التواجد البيزنطي المسيحي في المنطقة.

الظهور والتمكين

أصبح العثمانيون القوة الرائدة في العالم الإسلامي. حاولوا غزوا جنوب إيطاليا سنوات 1480/81 م. تمكن السلطان سليم القانوني (1512–1520 م) من فتح كل بلاد الشام و فلسطين: 1516 م، مصر: 1517 م، ثم جزيرة العرب و الحجاز أخيراً. انتصر على الصفويين في معركة خلدران و استولى على أذربيجان. بلغت الدولة أوجها في عهد ابنه سليم الثاني (1520–1566 م) الذي واصل فتوح البلقان (المجر: 1519 م ثم حصار فيينا)، واستطاع بناء أسطول بحري لبسط سيطرته على البحر المتوسط (بعد 1552 م تم إخضاع دول المغرب الثلاث: الجزائر، تونس ثم ليبيا).

العجز والسقوط

بعد سنة 1566 م أصبح الملك في أيدي سلاطين عاجزين أو غير مؤهلين. ثم منذ 1656 م أصبحت السلطة بين أيدي كبير الوزراء (وزيري أعظم) أو كبار القادة الإنكشاريين. بدأت مع هذه الفترة مرحلة الانحطاط السياسي و الثقافي. كان العثمانيون في صراع دائم مع الهبسبورغ، ملوك النمسا (حصار فيينا: 1683 م)، إلا أن مراكز القوى تغيرت، منذ 1700 م تحول وضع العثمانيين من الهجوم إلى الدفاع . تم إعادة هيكلة الدولة في عهد السلطانين سليم الثالث (1789–1807 م) ثم محمود الثاني (1808–1839 م) من بعده، رغم هذا استمر وضع الدولة في الانحلال. أعلنت التنظيمات سنة 1839 م وهي إصلاحات على الطريقة الأوروبية. أنهى السلطان عبد الحميد الثاني (1876–1909 م) هذه الإصلاحات نتيجة لذلك استعدى السلطان عليه كل القوى الوطنية في تركيا. سنة 1922 م تم خلع آخر السلاطين محمد السادس (1918–1922 م). وأخيرا ألغى كمال أتاتورك الخلافة نهائيا في 1924 م.

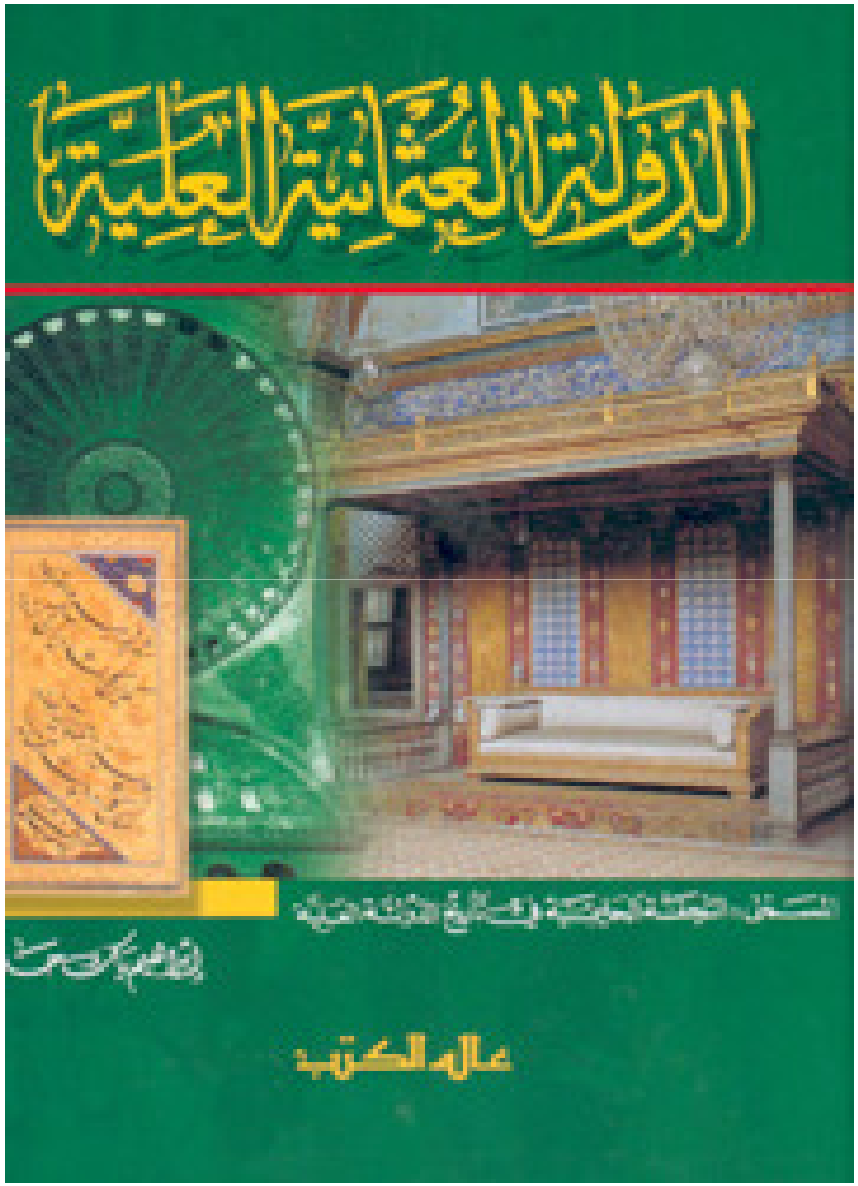

- تاريخ الدولة العثمانية العلية

المؤلف:
إبراهيم حليم

التوفر :
عدد الاجزاء1 :
سنة النشر2002 :
الطبعة رقم1 :
الناشر :عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

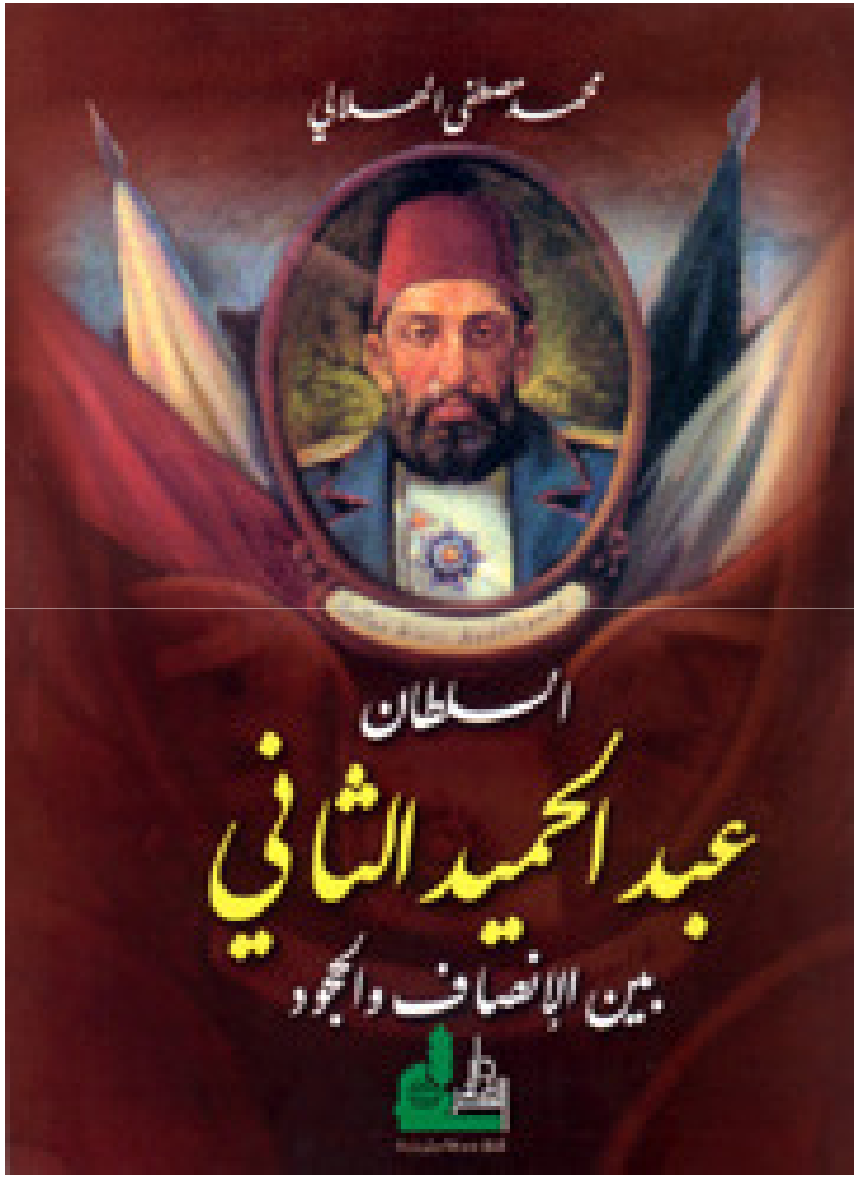

- لمؤلف:
محمد مصطفى الهلالي

التوفر :
عدد الاجزاء1 :
سنة النشر2004 :
الطبعة رقم1 :
الناشر :دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع
صفحة320 :
القياس 17cm x 24cm :

- لمؤلف:
أوزتونا يلماز

التوفر :
عدد الاجزاء2 :
الطبعة رقم1 :
الناشر :دار الكتب العلمية
صفحة1558 :
القياس 17×24cm :
الغلاف :غلاف عادي

- النفحة المسكية في الدولة التركية
- لمؤلف:
صارم الدين إبراهيم بن محمد إبن أيدمر

تحقيق:
عمر عبد السلام تدمري

التوفر :
عدد الاجزاء1 :
سنة النشر2001 :
الطبعة رقم1 :
الناشر :المكتبة العصرية- الدار النموذجية

الإمبراطورية العثمانية، تاريخها السياسي والعسكري

المؤلف:

سعيد أحمد البرجاوي

التوفر :

عدد الاجزاء1 :

سنة النشر1993 :

الطبعة رقم1 :

الناشر :الأهلية للنشر والتوزيع / لبنان

الإمبراطورية العثمانية 1730-1703/1712 م

الإمبراطورية العثمانية 1793-1730 م

الإمبراطورية العثمانية 1867-1826 ثم 1808-1793 م

الإمبراطورية العثمانية 1826-1808 م

الإمبراطورية العثمانية 1876-1839/1857 م

الإمبراطورية العثمانية 1922-1867 م
دولة تركية 1923-1922 م

الإمبراطورية العثمانية 1867-1922 م

دولة تركية 1922-1923 م

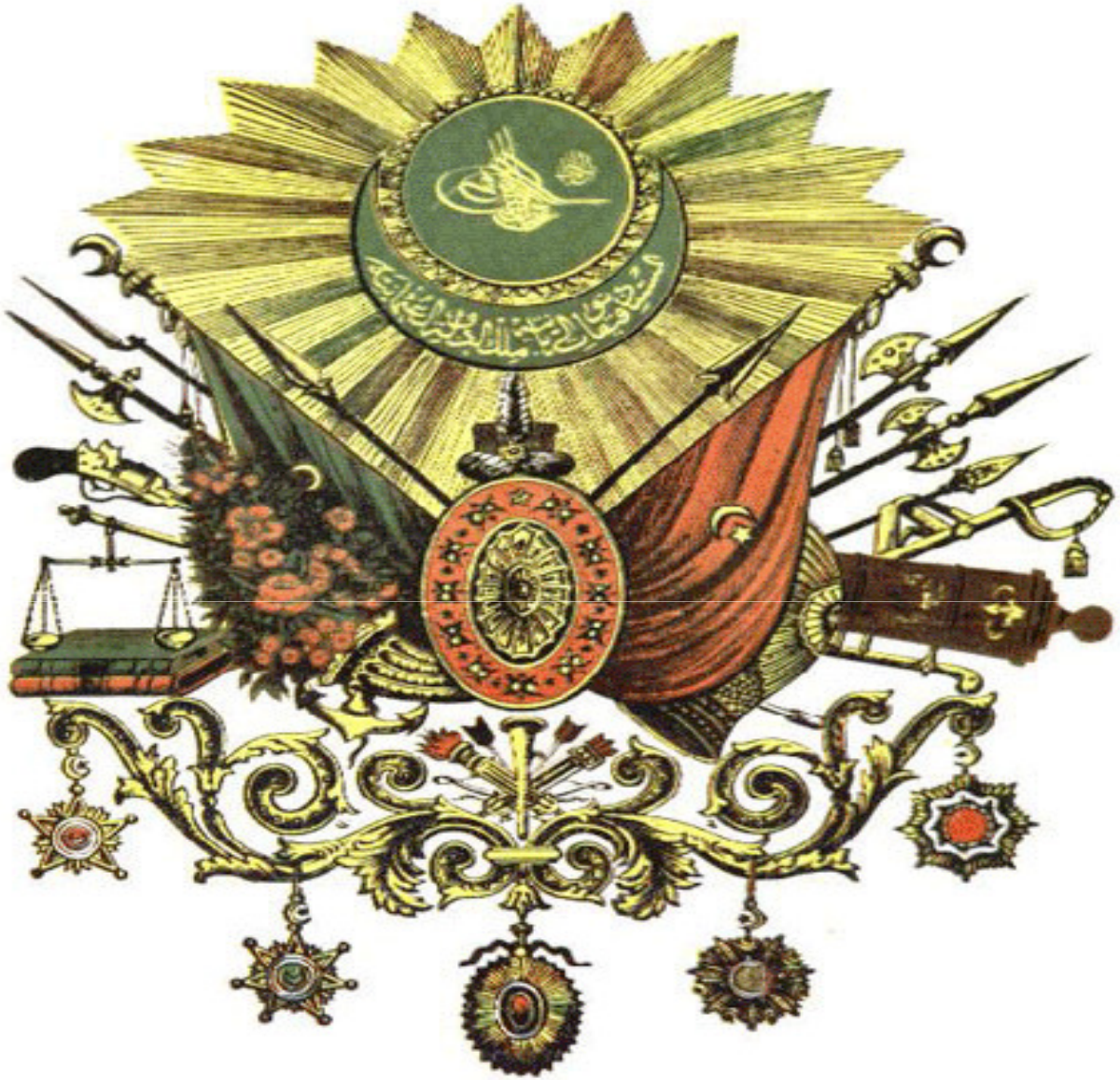

شعار العثمانيين، الشعار يعود إلى عهد عبد الحميد الأول. توجد نماذج كثيرة عن هذا الشعار في متحف توب كابي بإسطنبول

محمد الثاني الفاتح 1451 1481 م

سليم الأول الرهيب 1512 1520 م

سليمان الأول القانوني 1520 1566 م

سليم الثاني السكران 1566 1574 م

أحمد الثالث 1703 1730م

سليم الثالث 1789 1807 م

عبد الحميد الثاني 1876-1909 م

محمد الخامس 1909-1918 م

محمد السادس 1918 1922 م

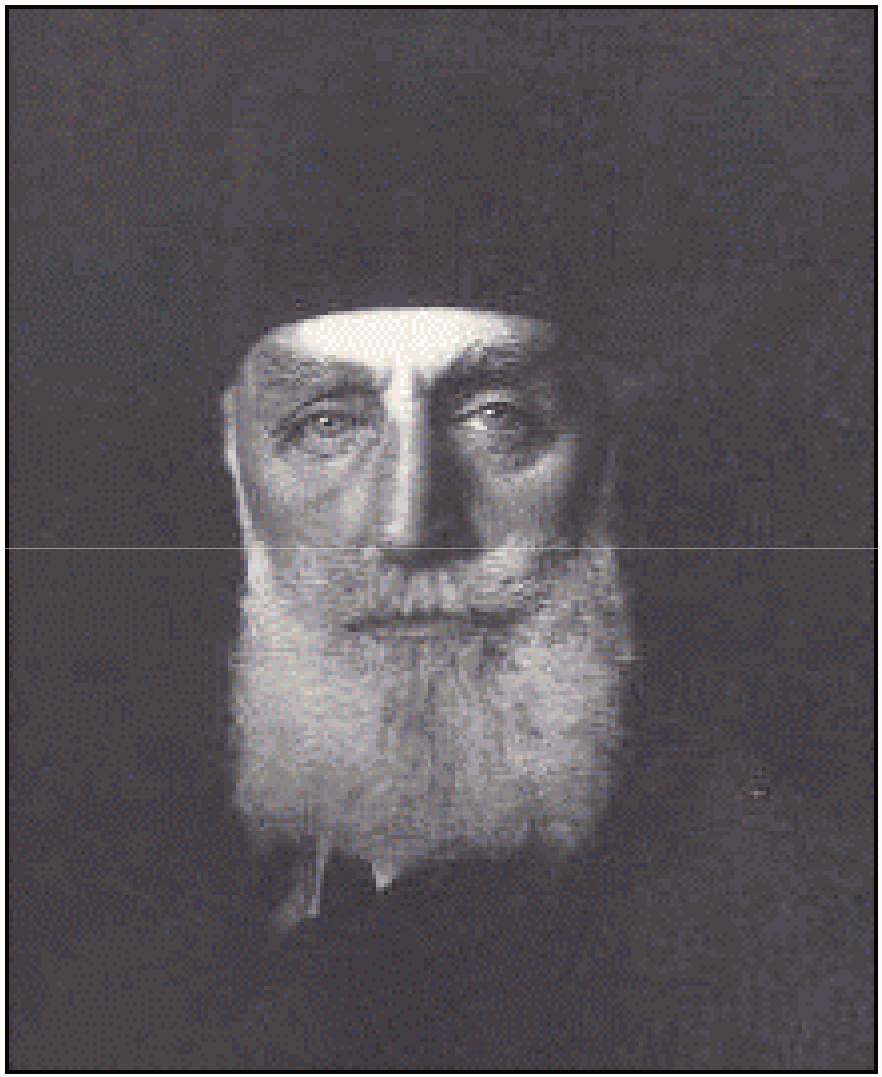

عبد المجيد الثاني 1922 1924م